

المجلس (2) | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

#دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

الى شهادة ان لا اله الا الله. مناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف فيما قبل ومن الابواب ذكر التوحيد ووجوبه فضل التوحيد تحقيقه والخوف من الشرك. فناسب ان يذكر الدعوة اليه. لما ذكر الخوف من الشرك الى اخره - [00:00:00](#)

لا سب ان يذكر الدعوة الى التوحيد. اذ ان من عرف التوحيد وعرف ففضله وتحقيقه والخوف من الشرك له لا ينبغي له ان يقتصر على نفسه لان التوحيد امره عظيم. والشرك ايضا امره عظيم. فلما عرف هذه الاشياء نبه المؤلف رحمه الله - [00:00:40](#)

على ان من عرف مثل هذه الاشياء عرف التوحيد ووجوبه وفضله والشرك وخطره انه لا ينبغي له ان قصر على نفسه وعليه ان يدعو الى غيره. ان يدعو غيره الى التوحيد. ونبذ الشرك. فبوب في هذا الباب. باب - [00:01:10](#)

الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. ومعنى قوله الدعاء يعني الدعوة. باب الدعوة وقوله شاة ان لا اله الا الله المقصود هنا الدعوة الى التوحيد يعني باب الدعوة والدعوة باب الدعوة الى توحيد الله عز - [00:01:30](#)

ان ان لا اله الا الله هي التوحيد. لا معبود حق الا الله عز وجل. ثم بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله الدالة على ذلك كعادته مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ايضا ظاهرة - [00:01:50](#)

فان من التوحيد الدعوة الى التوحيد. نقول من التوحيد من توحيد الله عز وجل ان تدعو اليه. فمن تمام التوحيد من تمام العبودية لله عز وجل ان تدعو غيرك الى التوحيد. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام هو امام الموحدين - [00:02:10](#)

وهو امام الدعاة وصحابته كذلك اتباعه في التوحيد وكذلك ايضا اتباعه في دعوة الى التوحيد. فنقول مناسبة هذا الباب ايضا لكتاب التوحيد ان الدعوة الى التوحيد هي من التوحيد. فمن تمام التوحيد - [00:02:30](#)

ان تدعو الى التوحيد تدعو الى عبادة الله سبحانه وتعالى وحده اه نبذ ما يضاد التوحيد وهو الشرك والتنبيه على خطره الى اخره. وحكم الدعوة الى التوحيد فرض كفاية يعني حكمها فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. والداعية - [00:02:50](#)

يشترط لهم شروط. الداعية يشترط له شروط وله صفات. اهم شروط الداعية شرط ان. اهم شروط الداعية شرطان الاول الاخلاص ان تكون دعوته خالصة لله عز وجل لا يريد بها هي ولا - [00:03:20](#)

الدنيا الفانية. والشرط الثاني المتابعة. متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في هدي النبي عليه الصلاة والسلام وكيف دعا النبي عليه الصلاة والسلام فيدعو بمثل دعوته. كذلك ايضا الداعية - [00:03:40](#)

او الصفات الداعية ايضا له صفات. من اهم صفات الداعية اولا ان يعتقد بدعوته انه قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم. نقول الصفة الاولى ان يعتقد بدعوته انه الحمد لله - [00:04:00](#)

ان يعتقد بدعوته انه قائم من قام النبي صلى الله عليه وسلم في نشر سنته لكي يكون ذلك حافزا له ومنشطا وباعثا لاهمته على دعوته. الصفة الثانية ان يصبر ويصابر على ما يناله من اذى الخلق نعم الصفة الثانية ان يصبر ويصابر - [00:04:30](#)

على ما يناله الخلق. الصفة الثالثة ان يكون اه ان يكون ذا خلق الصفة الثالثة ان يكون ذا خلق يعني يتصف بالاخلاق الحميدة من كما تقدم من الصبر من الحلم والعفو سعة الصدر تحمل الاذى الكرم - [00:05:00](#)

في العلم وعدم التضايق وغير ذلك. والصفة الثالثة او الرابعة ان يكون ذا دين اذا لابد ان نكون على دين فليس من الصحيح ان يدعو

الى شيء وهو ان تجد انه يدعو الى شيء وهو في ظاهره في ظاهره يخالفه - 00:05:30

اه الصفة الخامسة ان يكون ذا علم. فلا بد اذا اراد ندعوا الى شيء ان يعلمه. ولهذا كما سيأتينا في الآية قل هذه بصير يقول هذه

سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة يعني على علم - 00:06:00

انا من اتبعه والعلم يكون بحال نعم العلم يكون بحال المدعو ايضا بما يدعو اليه وبطريق الدعوة. يكون بحال المدعو ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ انك تأتي قوم اهل الكتاب. يعني كون الانسان يدعو الانسان عنده عن طريق الدعوة وايضا ما يدعو اليه.

فاذا اراد مثلا - 00:06:20

ان يدعو الى منكر من المنكرات لابد ان يعرف الدليل وانه محرم ويقال فيه اهل العلم رحمهم الله. مثل حلق اللحية هذا منكر. فلا بد ما

يكفي انك اه تعرف ان هذا حرام صحيح انت اذا سمعت العلماء يقول بانه حرام يصح انك تقول قال - 00:06:50

حرام لكن من تمام الدعوة ان يكون عندك الدليل قد يسألك ما الدليل؟ ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يبين الحكم بين الدليل لدينا

الحكم او يبين الدليل. نعم اه طيب كذلك ايضا - 00:07:10

داعية المدعو هذا لا يكون من احوال. يعني المدعو هذا لا يخلو من احوال. الحالة الاولى ان يكون المدعو راغبا في الخير مقبلا عليه.

انسان راغب في الخير مقبل عليه. لكن يجهل ان هذا هو حكم الله وحكم - 00:07:30

رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا يكفي ان تبين له. يعني مثلا انسان طالب علم او راغب في الخير مقبل عليه لا دلت على ان هذه

السنة فنقول هذا يكفي ان تبين له الحكم وان تذكر له الدليل الى اخره. هذا الحالة الاولى - 00:07:50

وهذا من اسهل الاحوال يعني اذا كان المدعو راغبا في الخير مقبل عليه فهذا يكفي ان تبين له ما يجهله من حكم الله وحكم رسوله

صلى الله عليه وسلم. اه. الحالة الثانية ان يكون عنده فتور وكسل. يعني - 00:08:10

وايضا محب للخير لكن عنده فتور وكسل عن فعل هذا الخير. نعم. فهذا تضيف الدعوة تليه مع بيان الحكم حكم الله وحكم رسوله

فلماذا؟ الموعظة الحسنة تضيف الموعظة الحسنة فهذا - 00:08:30

عنده فتور وكسل وعدم اقبال على الخير تبين له تبين له حكم الله وما رتب عليه من فضل قال والاجر والى اخره. الحالة الثالثة

الحالة الثالثة ان يكون عنده اعراض عن الخير - 00:08:50

قال على الشر ومحاجة يعني عنده مجادلة ايضا عنده اعراض عن الخير واقبال على شر ومجادلة الى اخره. فهذا تضيف مع الموعظة

الحسنة ماذا؟ الجبال بالتي هي احسن مع الموعظة الحسنة هذا ان تجادله بالتي هي احسن. لكي - 00:09:10

تندحر حجته قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. هذي دليل لما تقدم.

الموعظة حسنة لمن عنده فتور والحكمة هذا الذي ليس عنده فتوى لكن عنده جهل وعنده اقباعات - 00:09:40

يعرض عن الشر والمجادلة بالتي هي احسن لمن؟ ها؟ نعم لمن كان عنده اقبال الخير وعنده مجادلة. فهذا تجادله. اما غيره اللي ما

عنده مجادلة مو بحاجة للدين. قال المؤلف - 00:10:10

وقول الله تعالى قل خطاب النبي وسلم هذه سبيلي يعني طريقي والمراد بذلك المراد بالطريق هنا ما جاء به الشرع. عبادة ودعوة

ادعو الى الله ادعو هذي حال من الياء في قوله سبيلي. ادعو الى الله وهنا قال الى الله اشارة للاخلاص - 00:10:30

قوله الى الله هذه اشارة الى الاخلاص. لان الداعي لا يخلو من امرين. داع الى الله عز وجل. وداع الى غير الله عز وجل فبعض الناس

يدعو الى الله عز وجل حقيقة بعض الناس لا يدعو الى الله عز وجل وفي ظاهره يدعو الى الله لكنه في الباطل لا يدعو الى الله وقد

يكون في - 00:11:00

ظهر البعض انه لا يدعو الى الله نسأل الله السلامة. قد يكون عنده اولياء قد يكون عنده سمعة قد آآ يقصد بذلك بالدعوة ان يدعو

متبوعة قد يقصد آآ بالدعوة ان يدعو الى آآ مذهبه الباطل آآ قد يقصد - 00:11:20

ان يدعو الى قوله المخالف للسنة الى اخره. المهم داع الى غير الله عز وجل قد يدعو في متبوعة قد يدعو لوطنه قد يدعو لمذهبه قد

يدعو لمعتقده الى اخره. وهذه كلها باطلة لا يثبت منها الا كما قال - 00:11:40

وادعو الى الله. هذه اشارة الى الاخلاص. قال على بصيرة يعني على علم. وكما تقدم لنا البصيرة تكون باي شيء بحول المدعو وايضا بالشرع وبالطريق. انا ومن اتبعني انا مبتدأ قوله - [00:12:00](#)

اه على بصيرة خبرها. الشاهد من هذا سأل من هذه الاية ادعو الى الله على سبحان الله الشاهد من هذه ان من هذه الاية ان الله عز وجل بين صبينا النبي وطريقه في هذه الحياة هي الدعوة. لذلك ايضا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من يدعي محبة النبي وسلم ومتابعته - [00:12:20](#)

فعليه ان يسلك طريقه وهي الدعوة الى الله. فقلوه الى الله هذا هو الدعوة الى التوحيد. قوله الى الله دعوة الى التوحيد. يعني اعظم واجبات اعظم حقوق الله عز وجل واعظم ما اوجبه ماذا؟ التوحيد. فاذا دعا الى الله فانه يدعو الى - [00:12:50](#)

حق الله عز وجل وحق الله عز وجل اعظمه التوحيد. اذا دعا الى الله فانه يدعو الى ما اوجبه الله عز وجل. واوجب اوجبها الله عز وجل هو التوحيد. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث يعني ارسل - [00:13:10](#) ان الى اليمن معاذ ارسله النبي الى اليمن قبل حجة الوداع. في السنة العاشرة. في السنة العاشرة قبل حجة الوداع. ولم اجل معاذ واليا وقاضيا على اليمن الى خلافة ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقدم في خلاف - [00:13:30](#)

توجه الى الشام قال له اي من سلم مرشدا انك تأتي قوم اهل الكتاب انك تأتي قوا من الكتاب كيف عرف النبي وسلم انهم اهل كتاب؟ يقول عرف من واحد من امرين. الامر الاول الوحي الامر الثاني التجربة. تجربة يعني - [00:13:50](#) اخبار الناس تجارب الناس عرفوا انهم اهل كتاب والمقصود اه باهل كتاب اليهود والنصارى. المقصود اهل كتاب اليهود والنصارى. فهم الاكثر في ذلك الزمن اكثر من مشركي العرب. فاهل اليمن وان كان فيهم مشككون الا ان الاكثرهم اليهود والنصارى. فليكن اول ما - [00:14:20](#)

ادعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. اول خبر اول خبر كان وشهادة اسمها وفي هذا ان اول المكلف هو التوحيد. خلافا لما يقوله بعض اهل الكلام. بعض المتكلمين والمبتدعة. اما اول - [00:14:50](#)

واجب على المكلف هو النظر او القصد الى النظر. هذا كله غير صحيح باطل. بل اول واجب على المكلفين هو التوحيد. مباشرة فليكن اول من يدعو اليه شهادة ان لا اله الا الله. النظر ان يتأمل حتى يهتدي - [00:15:20](#)

او القصر النور يقصد انه ينظر. هذا كله باطل. الصواب انه لا حاجة الى ذلك وان الانسان مفطور على التوحيد. واول واجب هو التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك - [00:15:40](#)

فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. يعني نستجاب قطعوك يعني استجابوا وانقادوا. وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:16:00](#)

فانهم اطاعوك لذلك يعني استجابوا وانقادوا فعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من ابناءئهم على فقرائهم. قوله في الحديث فانهم اطاعوك بذلك ساخبرها افترض عليهم خمس صلوات. ثم ذكر التوحيد ذكر الصلاة ان الصلاة هي الركن الثاني. من اركان - [00:16:20](#)

تركها كفر حتى لو كالتهون وكسلا وايضا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر العقيدة ذكر العمل فدل ذلك على انه لا بد من العمل وهذا خلاف لمن؟ في خلاف للمرجئة - [00:16:50](#)

لو لا بد من العمل هذا خلاف للمرجئة. وابتدأ بالتوحيد ان التوحيد هو الواجب. كما تقدم وايضا لان التوحيد شرط في صحة الاعمال ايضا. الصلاة والزكاة لا تصح من غير الموحد. فانهم اطاعوك لذلك - [00:17:10](#)

اياك وكرائم اموالهم. الكرام جمع كريمة. وهي خيار المال الكرائم جمع كريمة وهي خيار المال. بل الواجب ان الانسان يخرج الوسط لا يجب عليه ان يخرج من الاعلى ولا يجوز له ان يخرج من الادنى. فاياك وكرم ما له الموفق - [00:17:30](#)

دعوة المظلوم يعني اجعل بينك وبين دعوة المظلوم وقاية. كذلك باي شيء؟ بالعدل. اجعل بينك وبين المظلوم وقاية وذلك بالعدل. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ان دعوة المظلوم لا ترد ولا تحجب. عن الله عز وجل - [00:18:00](#)

لا ترد ولا تحجب عن الله عز وجل. اخرجها هذا الشاهد من هذا الحديث فيها الدعوة الى التوحيد. التوحيد فيه الدعوة الى التوحيد.

وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ داعيا الى - [00:18:30](#)

التوحيد. فليكن اول ما ندعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. هذا واحد قال ولهما عن سعد ابن سعد الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية. نعم لاعطين الراية - [00:18:50](#)

المعنى والله لاعطين الراية. يعني قوله لاعطين الراية المعنى والله لاعطين الراية والراية هي العلم يعني الراية هي العلم وهل هناك فرق بين الراية واللواء؟ بعض العلماء قال بانه لا فرق - [00:19:10](#)

بين الراية واللواء. وان هذا من قبيلة بعض العلماء فرق بينهما قال بان الراية تكون منشورة ليست مطوية واما اللوا فانه مطويا اما يطوى كله او يطوى على اخره قال غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فيه صفة من صفات الله عز - [00:19:40](#)

عز وجل وسنة المحبة. لان الله عز وجل يحب عباده المؤمنين. عباده المؤمنون يحبونه. وسيأتينا رحمه الله سيعقد باب مستقل للمحبة. سيأتينا ان شاء الله ما يتعلق بها. المؤلف رحمه الله. سيعقد باب مستقل - [00:20:20](#)

من محبة وسعتين ان شاء الله الذكر اقسام المحبة. وما هي المحبة الشريكية؟ وما هي المحبة غير الشريكية؟ وآيا ايضا ما هي المحبة الجائزة المحبة ممنوعة والمحبة المشروعة الى خلال صلة بيان باذن الله. قال يفتح الله على يديه وهذا من آيات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

اخطر قبل وقوع هذا الفتح اخبر بوقوعه قبل وقوعه. نعم فأت الناس يذوقون يعني يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها. وهذا من حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن الخير من حرصهم على الخير انهم اهتموا لهذا الامر. ان هذه الامر منقبة عظيمة انه يحب الله - [00:21:00](#)

يا رسوله ويحبه الله ورسوله وان ما افتحنا يديه هذا يدل على كرمه عند الله عز وجل. فأت الناس يذوقون من الذي اعطاه؟ من هو صاحب هذا المنقبة العظيمة؟ ليلتهم فلما اصبحوا - [00:21:30](#)

غادوا يعني ذهبوا في الغد ومبكرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن هو يشتكي ان يتألم يشتكي عينيه وهو يتألم من عينيه فارسلوا اليه فاتي به يعني اتي به - [00:21:50](#)

كانه اوتي به يقاد ارسلا اليه وهم اه اتي به يعني كأنه اتي به يقاد فبصق في عينيه. يعني ايه يشتكي عينيه من الرمد فيهما؟ فلصق التفن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:10](#)

في عينيه اه. اه وفي هذا ايضا اية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فبرأ. يعني عوفي في الحال معافية كاملة. فبرأ عوفي في الحال عافية كاملة. كان - [00:22:30](#)

لم يكن به وجع. يعني كأن لم يكن كأنه لم يطرأ عليه وجع غمد في عينيه. وذلك بصاق دعوته واعطاه الراية فقال انفذ على رسلك يعني ام انفذ يعني ولين متمهرا على رسلك على رسلك من غير - [00:22:50](#)

ولا طيش. نعم. حتى تنزل بساحتهم قرب من حصونه ساحة ساحتهم ساحة القوم ما قرب من حصونهم ثم ادعهم الى الاسلام هذا الشاهد دعوة الى الاسلام فيه ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الدعوة الى الاسلام - [00:23:20](#)

ثم ادع الى الاسلام. نعم. والاسلام اذا اطلق يراد به الدين كله. المراد به الدين كله الاسلام دخل في الايمان دخل فيه الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. يعني اذا اجابوك الاسلام فاخبرهم بما يجب - [00:23:50](#)

من حقوقه التي لابد له من فعلها. اذا اجابوك للاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم من حقوق الاسلام لابد من فعلها من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وغير ذلك - [00:24:20](#)

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الهداية هنا هداية ماذا؟ هداية الدلالة والارشاد الجلالة والارشاد. نعم وكذلك التوفيق تشمل الهدايتين. فوالله لن يهدي الله بك رجلا - [00:24:40](#)

خير لك من حمر النعن الهداية مثل الدلالة والارشاد وهو التوفيق يعني يوفق بسببك بسبب جلالتك وارشادك توفق الى الايمان

والاسلام الى اخره. خير لك من حمر النعم. نعم - [00:25:10](#)

النعم حمر النعم هي ابل يعني حمل النعم هي الابل النفيسة عند العرب. نعم عند العرب. والمراد بذلك خير لك من الدنيا وما فيها وانما امر بحمر النعم لانها انفس من العرب. في ذلك الزمن في ذلك الزمن هي انفس اموال العرب فعبر بذلك - [00:25:30](#)
والمراد ماذا؟ انها خير لك من الدنيا وما فيها لا شك. قال يدخلون اي يقولون. نعم اه الشاهد من هذا ظاهر. ايوه. الشاهد من هذا قوله
ثم ادم الى الاسلام. ثم - [00:26:10](#)

ادعوهم الى الاسلام. وفي هذا الدعوة الى ماذا؟ التوحيد. لان الدعوة الى الاسلام اوجب الواجبات. في الاسلام فيه الدعوة الى التوحيد. المؤلف رحمه الله باب تفسير التوحيد تفسير هو الكشف والايضاح. فمعنى قوله باب تفسير التوحيد اي - [00:26:30](#)
ما هو بيان التوحيد؟ وايضا والتوحيد سبق وانه افراد الله عز وجل فيما يختص به من الالهية والربوبية والاسمى والمراد هنا توحيد الالهية وتوحيد الالهية وافراد الله عز وجل في العبادة وقوله - [00:27:00](#)
وشهادتي ان لا اله الا الله. والواو حرف وشهادة ان لا اله الا الله هذا توحيد الالهية. فقدم لنا معنى الشهادة وانها لا معبود حق الا الله. فيقول هذا من باب حفظ المترادف - [00:27:40](#)

التوحيد الله عز وجل بالعبادة وشهادة ان لا اله الا الله افراده ايضا بالعبادة لا معبود الا الله. فيقول من باب عطف الترابط. وكما قلنا معنى الترجمة باب بيان التوحيد وايضاحه وكشفه هذا معنى الترجمة ومناسبة هذا الباب لما قبله - [00:28:10](#)
ظاهرة فان المؤلف رحمه الله ذكر في الابواب السابقة حكم التوحيد. ذكر قبل وذكر كيف يحقق؟ وذكر ايضا الخوف من ضده وهو الشرك ثم ذكر الدعوة اليه وانها من تمام التوحيد ثم بعد ذلك شرع في بيان هذا التوحيد - [00:28:40](#)
الذي سبقت له الابواب السابقة. ما المراد به وقول الله تعالى وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. اولئك الذين اولئك اسم اشارة ومحلهم للاعراب والذين اسم موصول - [00:29:10](#)

ومحله من الاعراب مبتدأ ثاني. وقوله الذين يدعون يبتغون الذين يدعون ويبتغون قوله يبتغون المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره فيما حرف خبر المبتدأ الاول. فعندنا قوله اولئك. هذا كما قلنا - [00:30:00](#)
مبتدأ الذين يدعون مبتدأ ويبتغون خبره والجملة من المبتدع والخبر خبر مبتدأ الاول قوله اولئك الاشارة هنا تعود الى المعبودين. من دون الله عز وجل. وهو عالم لله عز وجل. فالولئك الاشارة هنا تعود الى المعبودين من دون الله عز وجل - [00:30:40](#)
وهو عامل لله سبحانه. مثل الملائكة وعيسى عليه السلام فهؤلاء المعبدون من دون الله عز وجل وهم عابدون لله عز وجل. اخبر الله عز وجل عنهم قال اولئك الذين يدعون يعني يدعوهم اهل الشرك والدعاة كما سيأتينا ان شاء الله - [00:31:30](#)

انه ينقسم الى قسمين. دعاء مسألة ودعاء عبادة. والمراد هنا دعاء العبادة يعني هؤلاء المعبدون الذين يعبدون الله عز وجل يتقون يطلبون الى ربهم الوسيلة. الوسيلة هي كل ما يقربهم الى الله عز وجل - [00:32:10](#)
ايهم اقرب؟ ايهم مبتدأ؟ واقرب خطأ. ايهم مبتدأ واقرب خطأ والضمير في قوله يدعون يعود الى الكفار. ومعنى الآية ان هؤلاء الذين يدعوهم ان يعبدونهم الكفار ومن دون الله عز وجل كالملائكة وعيسى عليه السلام هم - [00:32:40](#)
اقرب الطرق التي توصلهم الى رضاء الله وثوابه فانكر الله عز وجل عليهم انكر الله عز وجل على هؤلاء الكفار عباد لهؤلاء يعني هؤلاء الذين تعبدونهم هم يعبدون الله عز وجل. ويبحثون عن الوسائل التي - [00:33:20](#)

تقربهم الى الله عز وجل فكيف تأملونهم؟ هم عباد هم مرغوبون لله عز وجل. فاذا كانوا عبادا لله عز وجل فكيف تعبدونهم وهم عباد؟ اعبدوا هؤلاء الذين يعبدونهم هؤلاء الذين اعبدوا من يعبد هؤلاء. وهو الله سبحانه وتعالى - [00:33:50](#)
وهذا هو تفسير التوحيد. هذا هو التوحيد ان الله عز وجل يعني الشاهد من هذه الآية وقف قال المؤلف رحمه الله بهذه الآية باب تفسير التوحيد ان الله عز وجل انكر على الكفار الذين - [00:34:20](#)

يعبدون من يعبد الله عز وجل كعيسى والملائكة فهؤلاء الذين يعبدون الله عز وجل يتسابقون في اقرب الطرق التي توصلهم الى الله عز وجل. فهم عباد لله سبحانه وتعالى واذا كان كذلك فالواجب ان تصرف العبادة لله ولا تصرف للعبد - [00:34:40](#)

وهذا هو التوحيد. التوحيد افراد الله عز وجل بالعبادة. وعدم صرف شيء من انواع العباد لغير الله عز فالله عز وجل انكر عليهم انهم صرفوا الدعاء لهؤلاء وهذا كما ذكر المؤلف رحمه الله فيها - [00:35:10](#)

تفسير التوحيد لان الله عز وجل انكر شرط العبادة لغير الله عز وجل. تدل على ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة وكما قال العلماء رحمهم الله ان التفسير يكون ببيان ضد الشيء - [00:35:40](#)

يعني التفسير قد يكون ببيان فلما بين الله عز وجل ان عبادة غير الله عز ممن هو يعبد الله عز وجل. انه ليس من التوحيد فتبين ان التوحيد هو ماذا؟ هو عبادة الله سبحانه وتعالى - [00:36:00](#)

فتفسير الشيخ يكون بدله. قال وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء يعني متبرئ ومتخلل مما تعملون ان الذي سطرني. يقول ابراهيم عليه السلام انا بريء ومتحلل من عبادة من سوى الله عز وجل. وهذا هو التوحيد. التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة - [00:36:20](#)

ونفي عبادة من سواه. ولهذا تبرأ ابراهيم عليه السلام. مما يعبده قومه فدل ذلك على ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة عدم صرف نوع من لغير الله عز وجل. وقال الله عز وجل ابراهيم عليه السلام قال ان الذي فطر يعني خلقي. ولم يقل الا - [00:37:00](#)

قال ابراهيم ان الذي خطبني ولم يقل الا الله. ذلك الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. فابراهيم عليه السلام بين الحكم يعني تبرأ واستدب استدلال ايضا ويقال لك الا الذي فطرك يعني ان الذي خلقتني - [00:37:30](#)

فالخالق هو المستحق للعبادة دون من سواه. لم يقل ان الله لكي يستدل يعني ثم ذكر ان الله هو المستحق للعبادة انني تراه مما تعبدون الا الذي وان في العبادة هو الله بين الدين على ذلك - [00:38:00](#)

وهو ان الله استحق العبادة لماذا؟ لانه هو الرب هو الخالق والراوي. المدبر الى اخره الذي بيده هذه الاشياء هو المستحق للعبادة. قال وقوله اتخذوا ثارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. اتخذوا احبارهم احبار في الحبر. وهو الان - [00:38:20](#)

والرهبان وهو العابد الاحبار هم العلماء والرهبان فهؤلاء اتخذوا احبارهم ورهبانهم جعلوهم مشرعين في تحليل ما حرم الله وتحرير ما احل الله فصاروا اربابا بذلك. يعني كونهم يتخذونهم مشرعين. لان التشريع من خصائص الله عز وجل. ليس من خصائص - [00:38:50](#)

رأس المخلوق فقولهم اتخذوهم اربابا يحلون ما حرم الله هنا ما احل الله هذا اتخذوهم في لان طاعتهم في ذلك هذا اتخذ لهم آا اربابا من دون الله عز وجل. كما في حديث علي بن - [00:39:30](#)

رضي الله تعالى عنه فسيأتينا ان شاء الله. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله على وجهين. الوجه الاول ان يعلم - [00:40:00](#)

انهم بدلوا دين الله. الوجه الاول ان يعلموا انهم بدلوا دين الله عز وجل. فيتابعون وهم على هذا التبذير فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحرير ما احل مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل. فهؤلاء كفار. متى - [00:40:20](#)

ان يعلموا انهم بدلوا دين الله عز وجل فيتبعونهم على هذا التفجير فيعتقدون تحليلنا ما حرم الله وتحرير ما احل الله اتباعا لرسولهم علمهم بالمخالفة لدين الله عز وجل فهؤلاء كفار. ان الوجه الثاني - [00:40:50](#)

الوجه الثاني ان يكون اعتقادهم بتحريم الحرام ان يكون اعتقاده تحريم الحلال وتحليل الحرام. ثابتا لكنهم اطاعوهم في المعصية فهؤلاء لا يكفرون. وانما فعلوا كبيرة من الكبائر. نعم كمان يكون اعتقادهم في تحريم الحرام. وتحليل الحلال ثابتا - [00:41:20](#)

ان يكون اعتقادهم بتحريم الحرام وتحليل الحلال ثابتا. لكنهم اطاعوهم في المخالفة. في تحريم الحلال وتحليل الحرام. فهذا معصية بعد معصية وليس كفرا. آا الشاهد من هذه الاية ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالتشريع - [00:42:10](#)

كما ان الله عز وجل متفرج بالالوهية ايضا هو هو المتفرد بالتشريع ان متابعة هؤلاء الذين يحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله ويعلم هذا التبذير ويعتقدونه وهم يعلمون هذا التبديل ويعتقدونه ان هذا كفر - [00:42:50](#)

فيقول التشريع هو من خصائص الله عز وجل. فصرفه الى غير الله عز وهو شرك الطاعة. وسيأتينا ان شاء الله باب لهذا سيعقد

المؤلف رحمه الله بابا مستقلا يتعلق في حكم طاعة العلماء - 00:43:20

انا والامراء في تحريم ما احل الله وتحريم ما حرم الله عز وجل. المهم نفهم اما التوحيد هو ماذا؟ اراد الله عز وجل بالتشريع. واما طاعة العلماء والامراء في تحليل الحرام وتحريم الحلال مع العلم انهم بدلوا ويعتقدوا - 00:43:50

ذلك فهذا كفر. يعني يعلمون انهم يبدلوا ويعتقدون هذا التحليل للحلال للحرام. وهذا التحريم من حلال. سنقول بان هذا كفر. قال وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون منها وتفعيضية. من - 00:44:20

من دون الله يعني سوى الله. جمع ندم وهو المخيل والنظير الاندال جمع ند وهو المثل والنظيف. يحبونهم كحب الله يعني يحبون امدادهم كما يحبون الله عز وجل. فبهذا التسوية - 00:44:50

المحبة والمحبة نوع من انواع العبادة. فدل ذلك على ان التوحيد هو افراد العبادة وان صرف نوع من انواع العبادة انه ماذا؟ انه شرك. يعني لما جعلوا محبة هؤلاء الانداد مساوية لمحبة الله عز وجل كهذا في اتخاذ - 00:45:20

من دون الله عز وجل. وهذا شرك. نعم هذا شرك. فقبل لنا ان نفهم تاريخ الشرك ما هو تاريخ الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو فيما ومن خصائص الله؟ تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص - 00:45:50

بسم الله وهنا حصل في التسويق يحبونهم كقول الله اذا كان الدعاء ذلك قول الله عز وجل والذين كفروا بربهم فدل ذلك على ان التسوية في المحبة يعني محبتهم كمحبة الله ان هذا من اتخاذهم اندادا وهو شرك وآ ان - 00:46:10

توحيد وافراد الله عز وجل بالعبادة. وعدم صرف نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل. والمحبة نوع من انواع العباد. وسيأتينا ان شاء الله المحبة المؤلف رحمه الله ايضا بابا مستقلا للمحبة. وسنذكر اقسام المحبة واما المحبة منها - 00:46:40

آ ما يكون شركا اكبر ومنها ما يكون شركا اصغر. ومنها ما ليس شركا كم الطبيعية منها المحبة الواجبة وسيأتي ان شاء الله بيان ذلك باذن الله. فالمحبة هذه لها اقسام - 00:47:00

قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الى اخره. هذه شرطية. من هذه شرقية؟ قال لا اله - 00:47:20

ان الله قوله قال هذا يدل على انه لابد ان يتلفظ بلسانه. وانه لا يكتفى بالقمر لا اله الا الله صدقة تفسيره. وكفر بما يعبد من دون الله. وايضا لا بد ان يكفر الانسان - 00:47:40

بما يعمل من دون الله عز وجل. لابد من الكفر. فيقال لا اله الا الله. لكن قال لا اكفر. بما يعبد من دون الله عز وجل فهذا غير توحيد لابد معهم من الكفر بما يعبد من دون الله عز وجل. وسبق ان هذا - 00:48:00

نوافذ الاسلام. قال يعبد من دون الله. يعني سوى الله فدل على انه لابد من الكفر بالطاغوت لابد ان يعتقد بفلانه وان يصرح بذاته. كل ما يعبد من دون الله عز وجل لا بد من الثقافة - 00:48:20

والتصريح بذلك. قال حرم ما له ودمه وحسابه على الله عز وجل. يعني ان الله عز وجل هو الذي يتولى حسابه. لان الله عز وجل هو المطلع على فان كان صادقا جازاه بجنات النعيم وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم - 00:48:40

يعني قال لا اله الا الله. قال اكثرنا ما يعبد من دون الله عز وجل. نحكم بالباطل. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما اقضي على نحو ما اسمع. انما اقضي على نحو ما اسمع. فان كان صادقا الحساب على الله. يعني الله هو الذي يتولى - 00:49:10

القلب لا ندري ماذا فيه. الله عز وجل هو من يطلع على السرائر فان كان صادقا جزاؤه الجنة. وان كان كاذبا اولاه جزاءه العذاب الاليم. فالذي يأتي بالتوحيد ويلتزم الشرائع في الظاهر هذا يجب ان - 00:49:30

تكف عنه ان نعتقد انه معصوم الدم والمال. قال وشرح يعني تفسير هذه الترجمة. والترجمة تفسير التوحيد. ما بعدها من الابواب ما بعد الابواب هذه كلها تفسر ماذا؟ ها؟ تفسر التوحيد. لان المعلم رحمه الله سيعطي بلادا للنذر - 00:49:50

متى يكون النذر؟ شرك ومتى وشرك؟ باب من محبة باب للخوف باب للذنب الى اخره. حتى اما سيعقد ابواب تتعلق بتوحيد الربوبية وابواب ما تتعلق بتوحيد الالهية وكما اشرنا لكم في بداية الدروس ان هذا الكتاب - 00:50:20

فضيلة الشيخ رحمه الله على اي اقسام التوحيد؟ توحيد اللوهمية. لان الاخلال فيه اكثر. وهو الموجود في عصره رمله ايضا بعض الابواب المتعلقة بتوحيد الاسماء والصفات وتوحيده باستكمال اقسام التوحيد. فالابواب التي - [00:50:40](#) في هذه تفسر كلها ماذا؟ تفسر التوحيد وتبينه فيهم. قال المؤلف رحمه الله باب من الشرك من هذه تبعية. لان الشرك ابعاد وانواع ومن انواعه وابعاظه ما ذكره المؤلف رحمه الله لبس الحنطة والخيط ونحوه - [00:51:00](#) وهل هو شرك اكبر؟ او شرك اخضر؟ هذا فئة ان شاء الله قيامه وتفصيله فئة ان شاء الله قيامه وتفصيله. قوله لبس الحلقة هي كل شيء استدار. كل شيء استدار من سفر - [00:51:30](#) وغيره والخير معروف والخوف معروف وقوله ونحوه فيما كتعليق الخرب والوجع والتمايم اه الحجارة وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله بيانه. وقوله لرفض يعني ازالته بعد نزوله. والبلاء كل ما يسوء - [00:52:00](#) كل ما يسوء الانسان من المرض ونحوه. او دفع يعني منع وقوعه. منع وقوعه. ومناسبة هذا الباب لما قبله فان المؤلف رحمه الله ذكر في الباب السابق تفسير التوحيد وتقدم لنا ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة. وضده الشرك - [00:52:40](#) وتقدم لنا ان الشرك تسوية غير الله بالله. ولبس الحلقة والخير ونحو ذلك وتعليقها هذا من الشرك الذي هو ضد التوحيد بظلمها تتبين الاشياء. يعني بيان الشيء يكون بامور ومن ذلك بيان - [00:53:20](#) فان لبس الحلقة ونحو ذلك كما سيأتي ان شاء الله هذا من الشرك. ومناسبة لباب التوحيد ظاهرة. فان لبس الحلق والخير ونحو ذلك هذا ينافي التوحيد. الا ينافي التوحيد من اصله. وذلك اذا كان شركا اكبر - [00:53:50](#) وان ينافي كمال التوحيد وذلك اذا كان شركا اصغر هذا الباب ايضا يتعلق بمسألة مهمة وهي مسألة اتخاذ الاسباب هذا الباب والباب الذي بعده ايضا ما يتعلق الرقي والتمايم. وايضا الباب الذي ايضا التبركات الى اخره. هذه - [00:54:20](#) الابواب يعني التبرك بالاشجار والاحجار الى اخره. هذه الابواب تتعلق باي شيء الاسباب. هذه المسألة مهمة جدا. هذه المسألة مهمة جدا آآ ما يتعلق بالاسباب وسنبحث فيها ان شاء الله بعض المسائل المسألة الاولى - [00:55:00](#) تعريف السلف ان المسألة الاولى تعريف السبب السبب في نقطة يطلق على معان منها الحبل كما في قول الله عز وجل فليندد بسبي الى السماء فلينضج بسبب الى السماء. يعني بحبل واما في الاصطلاح - [00:55:30](#) فهو كل شيء يتوصل به الى غيره يا عم في الاصطلاح فهو كل شيء يتوصل به الى غيره. وقد يكون شرف وقد يكون غير شرعي كما سيأتي ان شاء الله. المسألة الثانية المهمة وهي اقسام الناس في الاسباب - [00:56:00](#) اقسام الناس في الاسباب. نقول الناس ينقسمون في الاسباب الى اقسام القسم الاول القسم الاول من ذهب الى ان باب لا حقيقة لها ان الاسباب لا حقيقة لها وانما يعتقد انه سبب وان ما يعتقد انه مسبب - [00:56:30](#) فهو حادث عندها لا بها. يقول القسم الاول من يعتقد ان الاسباب باب لا حقيقة له. وانما يعتقد انه مسبب فانه حادث عندها ما بها وان الاشياء بفعل الله عز وجل. الاشياء بفعل الله عز وجل ولا يضاف الى - [00:57:10](#) وهذا قول من قول جبريل الجبرية الذين يقولون كما سيأتون ان شاء الله يقولون بان الانسان مجبر. وانه لا مشيئة له ولا ارادته. والاسباب هذه لا حاقة لها والكل سائل لله عز وجل وحركة الانسان كالريشة في مهب الريح وكحركة المرتعش الى اخره - [00:57:40](#) القسم وايضا يوافقهم على ذلك الاشعرية. يوافقهم على ذلك الاشعرية فالاشعري يرون ان الاسباب لا حقيقة لها. القسم الثاني القسم الثاني الذين غنوا في اثبات اسمع الطرف الاول جحر في انكار الاسباب. والقسم الثاني من ظل في - [00:58:10](#) الاسباب الذين ظلوا في اثبات الاسباب اه انقسموا الى قسمين. الذين في اثبات الاسباب انقسموا الى قسمين. القسم الاول من جعل السبب فاعلا القسم الاول من جعل السبب فاعلا مستقلا للمسبب - [00:58:50](#) وان السبب يوجب المسبب. وان العلة تؤثر في دون مشيئة الله القسم الاول بما قالوا في اثبات السبب من جعلوا جعلوا فاعلا مستقلا من مسبب وان السبب يوجب المسبب وان العلة - [00:59:20](#) تؤثر في معلومها دون مشيئة الله وارادته. وهؤلاء من هم؟ هؤلاء القدريّة المعتزلة يقولون كل شيء ارادة الانسان دون ارادة الله عز

وجل. فالانسان هو الذي يخلق فعل نفسه. ولا تعلقا لارادة الله ولا مشيئة - 00:59:50

هذا الصنف من الذين غلوا في اثبات الاسباب. الصنف الثاني ممن غلى في اثبات الاصنام. عامة الصوفية عامة الصوفية والخرافية فانهم غضوا في اثبات الاسباب ما لم يكن سببا في الشرع ولا في الحس في التجربة - 01:00:20

المشاهدة اثبتوا سببا. الصنف الثاني ممن قال في ادلة الاسباب وهم عامة الصوفية والخرافية ولو في اثبات الاسباب ما ليس سببا جعلوه سببا. ولهذا يتعلقون بالاموات والاولياء الى اخره. ويتعلقون بالخرق والخيوط والتمايم وغير ذلك. هؤلاء - 01:00:50

والخرافية والخبوريون ما لم يكن سببا جعلوه سببا. في جلب النفس ودفع الضر وطلب البركات وغير ذلك هؤلاء من هم؟ الصوفية الخرافية وكما قلنا القبوريون الى اخره وهذا كثير الان - 01:01:30

في العالم الاسلامي كثير الان في العالم الاسلامي يغنون في اثبات الاسباب. القسم الثالث اهل السنة اثبات الاسباب. وان الاسباب مؤثرة. وآآ انها آآ وان اتخاذها مأمور به. وانه لا ينافي التوكل - 01:01:50

لكن لا يثبت منها انما اثبتته الله عز وجل في كتابه او اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم في سنته او دل الحس والتجربة المشاهدة على اثباته وانه لا وان هناك ولا تخرج عن قضاء الله او نقول لا تخرج عن مشيئة الله وارادته - 01:02:20

القسم الثالث مذهب اهل السنة والجماعة ذات الاسباب. وان الاسباب مأمور باتخاذها. وانها لا تنافس توكل لكن لا يثبت منها الا ما اثبتته الشارع في كتابه او سنته او شهدت - 01:02:50

شهد الحس والتجربة المشاهدة على انه نافع وجانب للنفع وان هذه لا تخرج عن ماذا؟ عن مشيئة الله وارادته وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايضا الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. يعني مع - 01:03:10

لا في الاسباب لكن لا تنتهي القلوب اليها كما سيأتينا ان شاء الله. الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد شو الاسباب؟ ان تكون اسبابا نقص في العقل. يقول التفات من الاسباب هذا - 01:03:40

بالتوحيد ومحو الاسباب ان تكون اسبابا هذا نقص في العقل. والاعراب عن الاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. فالاسباب كما قلنا مذهب اهل السنة والجماعة انها تفتخر وان هذا ليس من الشرك. هذا ليس من الشرك. فالانسان يتخذها لكن كما قال شيخ

الاسلام والتفات - 01:04:00

قلوبنا السبب هذا شرك التوحيد. الطبيب سبب. فقالت تتخذ الطبيب للعلاج هذا سبب. لكن قول الانسان يلتفت قلبه ويعلق قلبه بالطبيب وينسى المسبب الذي هو الله عز وجل هذا نوع من الشرك - 01:04:30

الاشياء ان تكون اسلما هذا نقص في العقل. قول الانسان يقول بان الطبيب ليس سببا الشفاء نقص. يكون يقول لان الحس والتجربة شهدت بانه آآ نافع هذا نقص هذا المسألة الثالثة - 01:04:50

المسألة الثالثة مشروعية الاخذ بالاسباب مشروعية العقد فقل دل القرآن والسنة واجماع اهل السنة والجماعة على الاخذ بالاسباب قرآن دل على الاخذ بالاسباب. كذلك ايضا السنة وكذلك ايضا اجماع السلف - 01:05:20

هل السنة والجماعة؟ من القرآن هو الله عز وجل وخذوا حذرکم. هذا امر باخذ الاسباب فالانسان يحذر هذا امر وايضا قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط - 01:05:50

ترهبون به عدو الله وعدوكم. وايضا قول الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذليلا فامشوا في مناكبها. هذا سبب في طلب الرزق. ايضا قول الله عز وجل يأخذ اسلحتهم الى اخره. الادلة على هذا كبيرة. من السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام - 01:06:10

وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وهذا القلب البخاري. والنبي عليه الصلاة والسلام لما خرج الى احد ظهر ظاهر بين ذرعيه. وهذا ايضا حديث عمرو ابن وفي قوم - 01:06:40

النبي صلى الله عليه وسلم قيدها وتوكل. قال قيدها وتوكل. امره بتقييدها. فهذا مما يدل على اتخاذ السهم واجماع اهل السنة والجماعة قائم على ذلك. المسألة الرابعة المسألة الرابعة اقسام الاسباب والمسألة الرابعة اقسام الاسباب. حين تقدم - 01:07:10

اقسام الناس بالنسبة للاسباب. هنا عندنا اقسام الاسباب. نقول الاسباب تنقسم الى ويتنوع الى انواع. ومن هذه الاقسام القسم الاول

الاسباب المشروعة يعني القسم الاول الاسباب المشروعة. وهذه الاسباب المشروعة اما ان تكون واجبة واما ان تكون - 01:07:40 مندوبة اما تكون واجبة واما ان تكون مندوبة. وهذا كما تقدم لنا الارض من اجل الرزق هذا سبب. هو الذي جعلكم الاولونا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وايضا اكل الطعام لكي يمस्क النفس هذا سبب - 01:08:10

شرب الماء الى اخره هذا سبب. وايضا كما تقدمت الدلة وايضا النبي عليه الصلاة والسلام قال احرص على ما ينفعك ولا تعجزني. احرص على ما ينفعك ولا تأمن. هذا القسم الاول. القسم الثاني - 01:08:40

الاسباب المباحة الاسباب المباحة والاسباب المباحة كل ما ثبت سببه في الحس او الشر كل ما ثبت سببه في الحس او الشر ولا ينافي نعم وهذا السبب لا ينافي التوكل. التوكل. من الاسباب - 01:09:00

مباحة كما تقدم لنا الظرف الارض من اجل الرزق ثبت في الشرع في الحس التجربة الظاهرة على ان هذا الدواء نافع نقول هذا سبب ثبت ثبت بالحس ولا ولا تنافي هذه الاسباب المباحة لا تنافي التوكل - 01:09:40

القسم الثالث الاسباب المكروهة. والاسباب المكروهة اسباب مباحة او نقول هي من جنس الاسباب المباحة الا ان الشارع كرهها مثل طلب الاسترقاء طلب الاستلقاء هذا سبب مباح كون الانسان يطلب من شخص - 01:10:10

نقول بان هذا سبب مباح. لكنه ورد النهي عنه. وسيأتينا ان شاء الله في الكي الى اخره ينافي كمال التوكل طلب الاسترقاء والكي هذي نقول اسباب مباحة لكنها مكروهة لكونها تنافي كمال التوكل على الله عز وجل. والنبي عليه الصلاة والسلام كما تقدم لنا - 01:10:40

يقول ولا يسترقون ولا يكتوون وذلك لكامل توكلهم على الله عز وجل وانظر الى كلام النبي عليه الصلاة والسلام. قابل بين توكل وبين الاسترخاء والاكثواء. فقال ولا يسترقون. ولا يكتوون - 01:11:20

وعلى ربهم يتوكلون. فدل على ان الاسترقاء منافي لاي شيء للتوقف. وان ان الكيد ايضا مناف لاي شيء بالتوكل. المقابلة بين هذين الشيئين بين التوكل على الله عز وجل وبين طلب الرقية والكي هذا يدل على ان طلب الرقية والكي هذا منافي لاي شيء في التوكل انهم - 01:11:50

للتوكل ولهذا قلنا بان هذه من اسباب ماذا؟ المكروهة. نقول هذه من الاسباب مكروهة وليست محرمة. القسم والرابع الاسباب المحرمة. والاسباب المحرمة هي من جنس الاسباب الماضية الا ان الشارع حكم بحرمتها - 01:12:20

من جنس الاسباب الماضية الا ان الشارع حكم بحرمتها مثل الزكاة في السن هذا سبب. لانهار لانهار الدم الا ان الشارع حكم بحرمة ذلك. ومثل الزكاة بالذكر الزكاة بالسنة مثل - 01:12:50

الزكاة في الظفر ومثل التعذيب بالنار. مثل التعذيب بالنار. فهذه من الاسباب المحرمة ومثل ايضا سؤال الناس مع وجود الكفاية. سؤال الناس مع وجود الكفاية فهذه من الاسباب المحرمة وهي قاذحة في التوكل - 01:13:20

القسم السادس والآخر. القسم الخامس الاسباب الموهومة ما هي الاسباب الموهوبة هذه قد تكون الان اه نقول كلها انواع الاسباب الموهوبة وهي التي لا حقيقة لها وهذه النوع الاول ما يقول شركا اكبر النوع الاول ما يكون شركا - 01:13:50

اكبر وذلك مثل عبادة الاصنام فالمشركون الذين عبدوا نعم انما عدد الاصنام لكي يتخذوها سببا في القرب الى الله عز وجل ولهذا قال سبحانه وتعالى عنهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله - 01:14:30

ونقول هذا شرك اكبر مخرج من الملة. ومثل ايضا دعاء الاموات والاستغاثة بهم ونحو ذلك مما ذكرناه في شرح الاصول الثلاثة فهذه اسباب موهومة لا حقيقة وهي من الشرك الاكبر المخرج للملة. القسم الثاني ما يكون شركا اصغر في - 01:15:00

وقد ينتقل الى كونه شركا اكبر. مثل لبس الحلق كما عندنا هنا والوجع والخيوط لجلب النفع او دفع الضر. هذه اسباب موهوبة لا حقيقة لها وهي من الخرافة. ومثل العرانة والتنجيه الى اخره - 01:15:30

وقد تنقلب الى كونها شركا اكبر. فمثلا لبس الحلق هذا بمجرد لبسها لهذا الغرض شرك اسقط وان اعتقد ان لا وتضر من دون الله عز وجل فهو الشرك الاكبر مخرج للملة. وسيأتينا ايضا ان اتيان - 01:16:00

ونحو ذلك ان منهم لا يكون شركا اكبر ومنه ما يكون شركا اصغر كما ان شاء الله. هذه اه من الشرك كما قلنا هذه الاشياء لبس

الحلاق والوجع والخيوط والتنجيم والعراقة منها - [01:16:30](#)

منه لا يكون شركا اصغر ومنه ما يكون شركا اكبر. النوع الثالث من اسباب الموهومة ما ورد الشرع بالنهاي عنه. او تحريمه. لكن لم

يصفه بالشرك ما ورد الشارع بالنهاي عنه او تحريمه لكن - [01:17:00](#)

من يصفه بالشرك مثل النظر النظر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النظر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من مال بخيل.

ومثل التداوي بالخمير التجارب الخمر هذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:30](#)

هذه بالنسبة لاقسام ان الاسباب فلخص لنا ان الاسباب تنقسم الى اقسام. القسم الاول الاسباب المشروعة والقسم الثاني الاسباب

المباحة والقسم الثالث الاسباب المكروهة القسم الرابع الاسباب المحرمة القسم الخامس الاسباب الموهومة. وذكرنا ان الاسباب

الموهومة ثلاث انواع - [01:18:00](#)

مشروعة ذكرنا بانها اما ان تكون واجبة واما ان تكون مندوبة. نعم اه احكام المنظومة كما تقدم لنا تكون ان شركا اصغر او شركا اكبر

وهذا انتهينا منها. لكن غير الاسباب الموهومة - [01:18:40](#)

اف يكون شركا غير الاسباب الموهومة لها تقول شرك حنا قلنا بان الاسباب الموهومة هذه تكون شركا اكبر او شركا اصغر او آ نقول

بعبارة اخرى ان نبحت الخامس الاسباب هو اليوم الخامس ها السادس المرحلة السادسة الرابع - [01:19:10](#)

هذا الاول تاريخ السبب الثاني مشروعية الاسباب اقسام الناس بالاسباب المحاضر الخامس انواع الاسباب انواعها الخامس الخامس

طيب متى يكون السهو تلکا؟ متى يكون السبب شركا؟ انا مبحث مستقل. السبب متى - [01:19:40](#)

كل شركة نقول من امرين الصوم لا يخلو من امرين امر الاول ان يكون موهوما. والموهوم هو الذي لا حق له كما تقدم. الموهوب هو

الذي لا حقيقة له كما - [01:20:00](#)

فالسبب الموهوم كما سبق لنا ان ان يكون شركا اكبر واما ان يكون شركا اصغر. فمجرد اتخاذه هذا من الشرك الاصغر مثلا لبس الحلق

لبس الودع لبس القيود بجلب النخل دفع الضر الى اخره. وكما سيأتينا فيما يتعلق اه - [01:20:20](#)

اه التبركات الممنوعة الى اخره فنقول هذه مجردها شرك اصغر. ونعتقد انها تنفع وتضر من دون الله عز وجل هو اكبر شرك اكبر.

وايضا ذكرنا ايضا من ان من الاسباب الموهومة - [01:20:50](#)

اصلا هو شرك اكبر مثل مثل الاصنام دعاء الاموات الاستغاثة بهم ذكرنا ان هذا شرك اكبر. بالنسبة لاهام الاسباب الموهومة منها انه

شرك اكبر منها ما هو شرك اصغر. فبات الاصنام ودعاء الاموات الى اخره. هذا قلنا بانه شرك اكبر - [01:21:10](#)

لبس الحلق والخيوط واجايق الحجارة ونحو ذلك. هذا قلنا بانه شرك اصغر. وان اعتقد انه ينفع ويضر من دون لا فهو شرك اكبر. طيب

القسم الثاني القسم الثاني ما عدا الاسباب الموهوبة متى تكون شركا؟ ما عدا الاسباب الموهومة متى تكون - [01:21:40](#)

مثل الاسباب المباحة المكروهة كما تقدم الى اخره متى تكون شركا؟ يقول بانها تنقسم الى قسمين القسم الاول ان يعتمد على السبب.

القسم الاول ان يعتمد على السبب بحيث يستند اليه. ويلتفت قلبه اليه - [01:22:10](#)

سنقول بان هذا شرك اصغر. فمثلا طلب الرزق هذا للاسباب المباحة لكن كونه يعتمد على مصدر هذا الرزق. ويلتفت قلبه به. ويلتفت

قلبه اليه وينسى المسبب الذي هو الله عز وجل فنقول هذا له عمر الشرك. طلب الشفاء طلب الشفاء - [01:22:50](#)

ومن الاسباب المباحة اه لاسباب المباحة قد تكون من الاسباب المأمور بها. قد يكون التداوي هذا مأمور به كما سيأتينا ان شاء الله. لكن

كون الانسان يعلق قلبه ويلتفت قلبه اليه. وينسى المسبب الذي هو الله عز وجل. فنقول بان هذا - [01:23:20](#)

شرك اصغر ولهذا عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال التفات القلوب والاسباب نوع من الشرك نعم شرك فنقول بان هذا شرك

اصغر وان اعتقد انه ينفع ويضر من دون الله عز وجل فيكون ماذا - [01:23:50](#)

يقول شركا اكبر. ثم قال المؤلف رحمه الله ها؟ دخل من كل من اعتقل انه مستقل دون الله عز وجل فهذا شرك اكبر فمثلا هذا الذي

عنده مصدر الرزق او - [01:24:20](#)

مصدر الشفاء الطبيب نحو ذلك. اذا اعتقد انه ينفع ويضر ويجلب الدواء دون الله عز وجل. فهذا شرف له من خصائص الربوبية.

ويقول قال وقول الله تعالى قل افرايتم لا تدعون من دون الله ان اراد لي الله ببر - [01:24:40](#)

هل هن كاشفات او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكله توكله. هنا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام.

وقوله افرايتم يعني اخبروني عن هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله عز وجل من الالهة والاصناف. ان - [01:25:00](#)

اراد لي الله بضر. الضر يشمل الفقر والمرض والبلاء والشدة. هل هن كاشفة او هل يقدرن على كشف الضر؟ او ارادني برحمة؟ هذا

يشمل الصحة والعافية الى اخره. هل هن مسكات رحمته اي انه - [01:25:30](#)

هم لا يستطيعون رد ما اراد الله عز وجل من الخير والصحة العافية وغير ذلك قل يا محمد قل الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام

حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. اي الله كافي من توكل عليه. والتوكل كما سبق لنا في اللغة الاعتماد - [01:26:00](#)

واما في الاصطلاح فهو الاعتماد على الله عز وجل لجلب الناس ودفع الضر مع فعل الاسباب الشاهد من الاية ان الله عز وجل انكر على

هؤلاء المشركين الذين اتخذوا ابو سببا لن يرد في الشرع انه سبب. اتخذوا السبب - [01:26:30](#)

لجلب الشرع. بل هو سبب باطل قائدات الاسنان ومتخذ عبادة الاصنام سببا يقربهم الى الله عز وجل انكر الله عز وجل عليك. وهذا

في الشرك الاكبر كذلك ايضا يستدل على هذا بان كل من اتخذ سببا لم يرد - [01:27:00](#)

في الشرع انه صلب او او تشهد له التجربة الحسية الظاهرة لانه السبب لجلب الله قد كبرت هذا من الشرك. فاتخاذ السائل لابد له من

امرين اما ان يأتي الشرع يرحمك الله - [01:27:40](#)

او تشهد له التجربة الحسية الظاهرة على ان وسائل الجلب والا يكون اتخاذ من الشرك الاصغر ونعتقد انه ينفع ويضر من دون الله هو

شرك اكبر. فالله عز وجل انكر على المشركين الذين اتخذوا - [01:28:00](#)

سلوى لم يرد وهذا وان كان في الشرك الاكبر يقاس عليه ما سواه من الشرك الاصغر. فهؤلاء المشركون اتخذوا لتقربهم عند الله عز

وجل. فانكر الله عز وجل عليهم ذلك. قال - [01:28:20](#)

والاستفهام في قوله فلا فرايتم للانكار. وقول من دون الله سوى الله. قال عن امراء الحسين رأى رجلا في يده حلقة من سخر فقال ما

هذه ما هذا؟ الاستفهام هذا يحتمل انه الاستفصال عن سبب اللبس لا يحتمل انه للانكار - [01:28:40](#)

فقال من الوافلة الواهلة عرق يأخذ بالمنكر وباليد وقيل مرض يكون في العضد وقيل ريح تأخذ تجالد النساء. فقال انزعها يعني

اقطعها. انزعها يعني اقطعها فانها لا تزيدك الا فانها لا تزيدك الا وهنا. يعني ضعفا - [01:29:10](#)

وخبرا مؤامرة له بنقيض قصده. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا اه واه الشاهد من هذا ان النبي وقال انزعها النزع الجدي بقوة

والقلع المراد قطعها اقطعها فانك لو مت وهي عليك لافلحت ابد. فقلوه انزعها وقولها لو مت وهي عليه لافلحت ابدا - [01:30:00](#)

الى اخره هذا يدل على ان اتخاذها محرم ولا يجوز اتخاذها محرم ولا يجوز. ونفي الفلاح ايضا يدل على ماذا؟ على انه من الشرك.

يدل على انه من الشرك انهم - [01:30:40](#)

محرم ولا يجوز وانه من الشرك. لان الشرك لا يظهر الله عز وجل. كما تقدم لنا ان بعض العلماء قال بان الشرك الاصغر ايضا لا يغفر.

والفلاح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرفوض. وعلى هذا نقول قول النبي عليه - [01:31:00](#)

الصلاة والسلام. ما افلحت ابدا. قوله عليه الصلاة والسلام ما افلحت ابدا. يقول الفلاح في هذا الحديث ينقسم الى قسمين القسم الاول

او نقول عدم الفلاح في هذا الحديث ينقسم الى قسمين. القسم الاول - [01:31:20](#)

القسم الاول عدم الفلاح الكلي. بحيث لا يفلح ابدا وهذا متى؟ اذا كان اكبر ومتى يكون اكبر؟ ويعتقد ماذا؟ يعتقد انها تنفع وتضر من

دون الله عز وجل. والقسم الثاني - [01:31:40](#)

عدم الفلاح جزئي وليس كليا. وذلك متى مجرد ان يتخذها. مجرد الاتقان. وكما تقدم لنا في القاعدة ان الاسباب لجلب النفع دفع الضر

بركات لا تكون سببا الا بامرین كما سبق. قال رواه احمد بسند لا بأس به - [01:32:10](#)

وهذا حديث الصحابة والحاكم الى اخره. قال وله عن عقبة ابن عامر مرفوعة من تعلق تميمة فلا تتم الله له من هذه شرطية وتعلق

باهل الشرط والتميمة خرجات كانت العرب على اولادهم يتقون بها العين. في زامهم الشارع جاء وابطل ذلك - [01:32:40](#)
من تعلقت فلا اتم الله له. الفواقع في جواب الشر وقوله فلا اتم الله له فمن امرين يحتمل امرين. الامر الاول انها جملة وان النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو عليه بان الله لا يتم له امره. معاملة الله بنقيض قصده - [01:33:10](#)

ويحتمل انها جملة خبرية. وان الله عز وجل يخبر انها جملة قدرية وان الله عز وجل يخبر ان الله لا يتم له امره. واي وايهما ابلغ
الجملة الخبرية او النسائية الخبرية يعني لان الجملة انشائية يحتمل ان الله يستجيب الدعاء لا يشيب الدعاء - [01:33:40](#)
اما الجمعة الحضارية فكان الامر منتهي. الامر كانه منتهي. ومفروغ منه. وان الله لا يتم له هذا الامر لو اتخذه. قال ومن تعلق ودعة
فلا ودع الله له يقال فيها والودع قوله لا يدع الله له يعني لم يجعله في دعاء وسكون - [01:34:10](#)

الله عز وجل في دعة وسكون بل يحرق عليه كل مؤمن. والوجع هذه حجارة تخرج من البحر يعلقونها يتقون بها العين يطلبون بها
جلب الناس لتسعى الضر الى اخره قال فلا ودع الله اليكم وقلنا هذا يحتمل ان تكون جملة انشائية ويحتمل ان تكون جملة خبرية -
[01:34:40](#)

الشاهد من هذا ظاهر من النبي عليه الصلاة والسلام دعا او اخبر ان من التمانم والوجع فان الله عز وجل لا يجعله في دعاء ولا يتمن له
امره الى اخره الا انه من سبيل الدعاء وانه من قبيل الخبر كما تقدم - [01:35:10](#)

قال وفي رواية مما يدل ذلك على انه محرم ولا يجوز. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. وهذا واضح هذا واضح في الشاهد
تعلقه الامام احمد الحاكم وغيرهم واسناد حسن - [01:35:30](#)

قال ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه من الحمى اي انه اتخذ هذا الخير لكي لا تصيبه الحمى.
اذا لبسه او انها اذا اصابته فلا تضره. لقول من الحمى يعني ان الحمى لا تصيبه. او انها اذا - [01:35:50](#)

فانها لا تضره. وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون حذيفة قطع الخيط وحسن على انه مالح على انه شرك الاستدلال
بالاية دليل على انه شرك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [01:36:30](#)

لكن هذا الاثر ضعيف. عروة ابن الزبير منقطع. والمنقطع من اقسام لا يعرف له سماع من حذيفة رضي الله - [01:37:00](#)